

بوركت يا وطني الغالي. أرضاً للعتاء والمحبة والسلام

د. عبدالله بن سلمان السلطان

تحتفل مملكة الإنسانية ووطننا الحبيب بالذكرى الثمانين ليوئنا الوطنى المجد وطن المحبة والبناء والتقدم - المملكة العربية السعودية - فى اليوم الأول من الميزان الذى يوافق هذا العام الرابع عشر من شهر شوال.

ولا شك أن اليوم الوطنى للمملكة العربية السعودية يوم وحد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود هذه البلاد على أساس مبادئ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بعد مناسبة وبوماً خالداً فى تاريخ المملكة تذكرنا بتكوين هذا الكيان العظيم، وإنه يوم تاريخى نتذكر فيه ما قام به الموحد والمؤسس - رحمه الله - من ضم وجمع شتات هذه البلاد تحت لواء التوحيد والبناء فى كيان واحد بعد أن كان يسوده التناحر والفرقة ويعصف به الجهل، فعم العدل والاستقرار والتنمية فى كل أرجاء المملكة وجمع - رحمه الله - شمل القبائل المختلفة بحكمته ومروئته وحرزته، لقد ترك - رحمه الله - بعد وفاته دولة قوية آمنة ذات مستقبل مشرق وأرسى قواعد الحكم فيها وهو مطمئن البال إلى أن هذه البلاد منتقلة بعده إلى أيد أمينة وأعين ساهرة تنهج النهج القويم الذى رسمه وسار عليه وتحمل الأمانة وترفع لواءها عالياً من أبناء المؤسس البررة الملوك سعود وفضل وخالد وفهد - رحمهم الله - ويستمر على نفس النهج القويم خادم الحرمين الشريفين - الملك عبدالله - حفظه الله.

واليوم، ونحن نحتفى بالذكرى الثمانين لليوم الوطنى والذى ذكر خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - إن الاحتفاء بهذا اليوم هو (تجسيد للوحدة الوطنية والحفاظ على منجزات الوطن والالتزام بالمزيد من تكريس الجهود لتحقيق التنمية على اختلافها فى كل بقاعه) سيكون الاحتفاء بإضافة منجزات عملاقة جديدة لوطننا الغالى الذى نعتز به ونفتخر بانتمائنا إليه على المستويين المحلى والدولى، فها هى مملكتنا الحبيبة بفضل من الله ثم باهتمام ومتابعة قيادتها ترفل بالأمن والأمان فى كل أرجاء الوطن، وها هى ميزانية الرخاء والبناء أفرت أكبر ميزانية فى تاريخ المملكة للإنفاق منها على جوانب التنمية والبناء والخدمات والقطاعات الحيوية المتصلة بمصالح المواطنين ورفاهيتهم، وتحتل التنمية البشرية أكثر من ربع هذه الميزانية الميمونة، فى الوقت الذى لا يزال العالم لم يتعاف من أزمتها المالية، وها هى القرارات والمبادرات الملكية الحكيمة التى ستنتقل المملكة إلى مصاف العالم المتقدم تتوالى والتى آخرها إنشاء مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة، والتى سيكون من شأنها تحقيق نقلة علمية وتقنية بارزة تدخل المملكة عصر التقنية النووية والاستفادة من إمكانياتها وقدراتها فى توليد الطاقة الرخيصة وإمكانيات واسعة تلبى الاحتياجات المتزايدة للوطن، وها هى النظرة الحكيمة الثاقبة للقيادة الرشيدة جعلت للمملكة مكانة متقدمة فى عالم اليوم مكن لها صوتاً مسموعاً بالحكمة والاعتدال وحظيت باحترام المجتمع الدولى كافة، هذا غيض من فيض لبناء حقبة جديدة للمملكة بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز من أجل بناء مستقبل مشرق لهذا الوطن إن شاء الله.

لقد حظى التعليم فى مملكتنا باهتمام خاص من قيادته الحكيمة كونه من أهم الركائز التى تعتمد عليها الدولة فى تحقيق التقدم ومواكبة التطورات التى شهدتها العصر وخصوصاً التقنية منها مما مكن جامعات المملكة أن تتبوأ مكانة مرموقة بين الجامعات العالمية الرائدة فى التصنيفات الدولية وفى الاعتماد النوعى للبرامج الأكاديمية فيها.

لنبتهج جميعاً بهذا اليوم يوم الوحدة يوم التأسيس ولنواصل البناء ولنعمق حب هذا الوطن فى النفوس، ولننتمن جهود الدولة المبدولة ولنلتف حول قيادتنا الرشيدة ليدوم الخير والرخاء والاستقرار والأزدهار على بلاد فى ظل عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثانى حفظهم الله. بوركت يا وطنى الغالى يا مملكة الإنسانية.. أرضاً للعتاء والمحبة والسلام.. بخيرك المتدفق وعطائك المتواصل.. وحفظك الله من كل مكروه. وكيل جامعة الملك سعود للشؤون التعليمية والأكاديمية